

إوَزُّ البَجَع
من الحكايات الشعبية الروسية
المركز القومي للترجمة
1904
تأليف : ى . ب . شوستوفوى
ترجمة : سهير المصادفة
رسوم : محسن عبد الحفيظ

إِوَزُّ البَجَع

المركز القومي للترجمة
تأسس في أكتوبر 2006 تحت إشراف : جابر عصفور
مدير المركز : أنور مغيث

- العـدد : 1904
- إوز البجع : من الحكايات الشعبية الروسية
- ى . ب . شوستوفوى
- سهيـر المصـادفـة
- محسن عبد الحفيظ
- اللغة: الروسية
- الطبعة الأولى : 2016

بطاقة الفهرسة
إعداد الهيئة العامة لدار الكتب والوثائق القومية
إدارة الشئون الفنية

ى . ب . شوستوفوى
إوز البجع/ تأليف : ى . ب . شوستوفوى ؛ ترجمة: سهير المصادفة؛ رسوم : محسن عبد الحفيظ ــ القاهرة المركز القومى للترجمة؛ 2016
28 ص؛ 20سم
1 - القصص الروسية
(أ) المصادفة ، سهير (مترجمة)
(ب) عبد الحفيظ، محسن (رسام)
(جـ) العنوان 891, 73

رقم الإيداع : ٢٠١٢/١٣٧٤٥
الترقيم الدولى: 3-197-216-977-978
طبع بالهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية

تهدف إصدارات المركز القومى للترجمة إلى تقديم الاتجاهات والمذاهب الفكرية المختلفة للقارئ العربى وتعريفه بها، والأفكار التى تتضمنها هى اجتهادات أصحابها فى ثقافاتهم، ولا تعبر بالضرورة عن رأى المركز.

هذه ترجمة كتاب

ГУСИ-ЛЕБЕДИ

شارع الجبلاية بالأوبرا الجزيرة القاهرة ت : 27354524 فاكس 27354526

El Gabalaya St. Opera House، El Gezira ، Cairo
E-mail: egyptcouncil@yahoo.com Tel : 27354524 Fax : 27354554





ى . ب . شوستوفوى

ترجمة : سهير المصادفة

رسوم : محسن عبد الحفيظ



2016

فـى بيتٍ علَـى أطْـرَاف الغَابــة، كانَتْ أسْـــرةٌ صَغيرةٌ مُكَونةٌ مِنَ أَبٍ وأمٍّ وفتاةٍ وطفلٍ صَغيرٍ، تعيْشُ فِي سَلام. وفى يومٍ منْ الأيامِ، وَقَبلَ أن يَخُـرجَ الأَبُ والأمُ إِلـى عَملِهما حذَّرا الفتــاةَ، قائِلين لها:

- كونِى ابنَـةً عَاقلِـةً ومُطِيعَـةً وارْعِى أخَاكَ الصَّغيـرَ، ولا تَخْـرُجى أَبدًا مـن بَـابِ البِيتِ ولَسَوف نُحْضرُ لكِ هدِيَّـةً كَبِيرة.





نَسِيت الفتاةُ الصَّغِيرةُ تَحْذيرَ أمِّهَا وأبِيها وخَرَجَتْ مِنْ البيْتِ، أجْلسَت أخاها على الْعُشبِ، وأخذَت تتجوَّل مع صَدِيقَاتِهَا فى الغَابةِ وانْهَمكت فى اللعبِ. وفجأةً ملأ السَّمَاءَ سِرْبٌ كَبيرٌ مِنْ إوَزَّاتِ البجَع التَى أخذَت تحَلِّقُ بالقُربِ مِن الطِّفلِ الصَّغِير ثم اخَتْطَفتْه وحَملَتْه على أجنحتِهَا وَطارَت به بعيدًا.



وعندما عـادَت الأخـتُ بحثَت عَنْ أخِيهـا الصَّغيرِ حيثُما تركتَه على العُشبِ ولكَنَّها لم تَجدْه، فقط شَاهَدت فى الأُفقِ البعِيدِ إوزاتِ البَجعِ التى كادَتْ أن تخْتفى بأخيها الصَّغِيرِ.







هَـرولَـت الفَتَـاةُ مُندَفعـةً خلفَهَا مُقْتفَيةً أثرَها، وفِى طرِيقهاَ مَرتْ على فرنٍ فَقاَلت له:

- فُرِنُ ياَ فُرنُ، قُلْ لى:

إلى أَينْ تَطيرُ إوزَّاتُ البجعِ؟

قال الفرنُ:

- كُلِى فَطَيرةَ الشَّعيرِ التى بِدَاخِلِى أولاً وأناَ أقُولُ لكِ.

قالت الفتاة:

- أوه. لا. أنا لا أستطيعُ . أنا حتى لا آكلُ الخبزَ المخبوزَ من القمحِ فى بيتنا.



وهكذا لـم يَقلْ لهـا الفـرنُ أين طـارت إوَزّاتُ البجـع. ومِـنْ جَدِيدٍ انْطلَقت الفتـاةُ تَجـرِى خلفَ أَثَرِ الإوزاتِ وفى طَرِيقِها وَجدت شجرة تفاحٍ كَبيرةٍ، فقالَت لَها:

ـ ياً شَجَرَةَ التُّفاحِ، قُولى لى: إلى أينْ تطير إوَزّاتُ البجعِ؟

قالَت شجرةُ التُّفاح:

ـ كُلِى تفاحِىَ الغابِىَّ هذا أولاً، وأنا أَقُولُ لكِ.

قالَت الفتاةُ :

ـ أوه. لا. أنا لا أَسْتَطيعُ، أنـا حتـى فـى بيتنـا لا آكلُ تفاحَ الحدِيقَةِ.



وهكذا لم تَقُلْ لهاَ شجرةُ التُّفاحِ أين طارت إوَزَّاتُ البجعِ ومن جديدٍ انطلقَت الفتاةُ تجرى خلفَ أثرِ الإوَزَّاتِ، ووجَدَت فى طريقِها نهرًا مِنْ حَلِيب يجرِى بَيْنَ شَاطِئين من القشْدَةِ المالحة، فَقَالَت له الفتَاةُ:

- يا نهرُ، أيُها النَّهرُ الحليبىُّ، يا مَنْ تَجْرى بين شاطئين من القشدَةِ، قلْ لى: إلى أين تطيرُ إوَزَّاتُ البجعِ؟

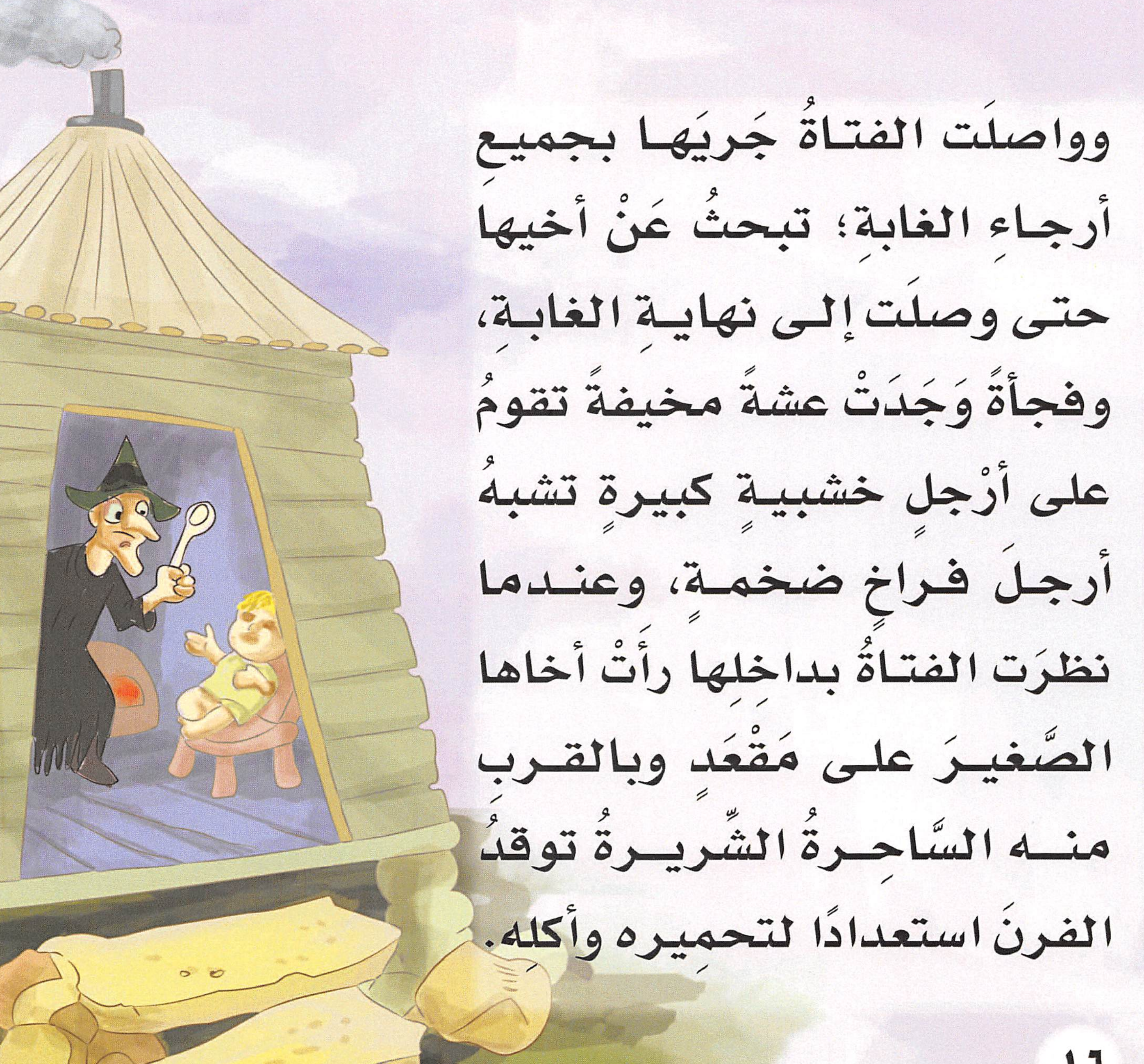
قال النَّهرُ:

- كلى من قشدتِى هذهِ المالحةِ أولاً، وأنا أقُولُ لكِ.

قالتْ الفتاةُ:

- أوه.. لا.. أنا لا أستطيعُ، أنا حتى فى بيتنِا لا آكل القشْدةَ اللذيذةَ من الجاموسةِ.





وواصلَت الفتاةُ جَريَها بجميعِ أرجاءِ الغابةِ؛ تبحثُ عَنْ أخيها حتى وصلَت إلى نهايةِ الغابةِ، وفجأةً وَجَدَتْ عشةً مخيفةً تقومُ على أرْجلٍ خشبيةٍ كبيرةٍ تشبهُ أرجلَ فراخٍ ضخمةٍ، وعندما نظرَت الفتاةُ بداخِلِها رأَتْ أخاها الصَّغيرَ على مَقْعَدٍ وبالقربِ منه السَّاحِرةُ الشِّريرةُ توقدُ الفرنَ استعدادًا لتحمِيره وأكله.





كتَمت الفتاةُ صَرْخَتَها وأنْفاسَها وانْتَظَرت
حتى اسْتَدارَت العجُوزُ الشَّريرةُ لكى تَضَعَ
الحَطَبَ فى الفُرنِ. وعِندَ هذه اللحْظَة ألقَت
الأُخْتُ بنَفْسِها فى العِشَّةِ، واخَتْطفت أخاها
الصَّغيرَ وحملَتْهُ. أخَذَت تجرى وتجرِى و إوَزَّاتُ
البجعِ تُطارَدُهاَ وتطِيرُ خلفَها
مِنْ مكانٍ إلى مَكَانٍ حتى كادَت
أَن تَقْتَربَ مِنهاَ تمامًا
وتَخْتطِفَ أخاها مَرَّةً أخرى
و لكِنها كَانتْ قد اقَتْرَبت
من النَّهرِ الحليبى،



فقالتْ له وهى تلهثُ:

ـ أيها النَّهرُ العزيزُ، خبِّئنى من فضلِكَ عَن أعينِ إوَزَّاتِ البَجَع.

قالَ النَّهرُ:

ـ كُلِى قشْدَتى المالحةَ، وأنا أخبئُك.

أكلَت الأختُ منْ قشْدَةَ النَّهر وواَصَلت جريَها وهى تَحْملُ أخاها الصَّغيرَ. ومِن جَديْدٍ شَاهدَها سربُ الإوَزِّ الطَّائرِ فعاودَ مطاردَتها واقتربَ منهَا وقَبْلَ أَن يدْركَها انْطلقَت هى إلى شجرةِ التُّفاح وقالَت:

ـ أيتُها الشَّجرةُ العظيَمةُ، خَبِّئينى من فضلكِ عن أعينِ إوَزَّاتِ البجَعِ.

قالَت الشَّجرةُ:

ـ كُلِى أولاً تفاحىَ الغابىَّ وأنا أخبئُك.



أَكلَت الأخْتُ تفاحَ الشَّجرة فخبأَتهْا بَيْنَ فروعها الكثيفة، وطارَ سربُ الإوَز يبحثُ عَنَها هنا وهناك، وعندما اطمَأنَت الفتاةُ حملَت أخَاها وقالتْ لشجرةِ التُّفاحِ:

- شكرًا لك، لقد أنقذتنا.

ومن جَديد عَادتْ تجرى باتجاه بيتها ولكنْ ها هى الإوَزَّاتُ تطارِدُها مَرَّةً أخرى، ها هى الإوَزَّاتُ تقتربُ منها أكثرَ وأكثرَ، وها هوَ الفرنُ يلوحُ من بعيدٍ فتندفعُ إلِيهِ الفتاةُ وتقولُ لهُ:

- أيها السَّيدُ الوقورُ، أيها الفرنُ الرَّحيمُ، خبئنى مِنْ فضلِكَ عَنْ عيونِ إوزاتِ البجَعِ.

قالَ الفرنُ:

- كُلِى فطيرةَ الشَّعيرِ من داخِلى وأنا أُخبئُك.



التهَمت الفتاةُ الفَطيرةَ واختبأَتْ فوقَ سطح الفرنِ مع أخيها، وظلا هناك يَنْعَمَانِ بالدفْءِ وَيشَاهدانِ سربَ الإوزِ وهو يطيرُ ويَطيرُ ويَصيحُ ويصيحُ ويبْحثُ ويبحثُ دُونما جَدوى فيعودُ خائبًا لعجوزهِ بدونِ صيدٍ.

قالَت الفتاةُ للفرنِ :

ـ أشكُركَ مِنْ كلِّ قَلبي. وجَرَتْ مندفعةً إلى البيتِ، ولحقَتْ أن تعودَ قبْل عودةِ الأَبِ والأمِ مِنْ العَملِ، محَملينَ بالهدايا الكثيرةِ الجميلةِ.



التصحيح اللغوى: أحمد نزيــه

الإشــراف الفنى: حسن كامل


الغلاف : محسن عبد الحفيظ